أهمية الوقف العلمي ودوره في تعزيز التزام منظمات الأعمال بمسؤولياتها الاجتماعية

ـالكراسي العلمية الوقفية أنموذجاـ

د..جديدي روضة
جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادى، الجزائر
Raouda-djedidi@univ-eloued.dz

The importance of scientific endowment and its role in sustaining the commitment of business organizations towards social responsibilities

-scientific chairs as a model-

Raouda DJEDIDI

University of echahidhammalakhdar-ElOued ; Algeria

Received:18 Mar 2017 *Accepted: 22 May 2017* *Published: 30 June 2017*

ملخص:

يعتبر الوقف العلمي ممثلا في الكراسي العلمية الوقفية إحدى الصور التي تجسد السلوك الاجتماعي المسؤول، والذي يحمل في طياته كل معاني التعاون والتكافل الاجتماعي بين منظمات الأعمال والمجتمعات التي تعمل فيها ،وذلك بالمساهمة في ترقية البحث العلمي وتطويره عبر تمويل الأبحاث العلمية والتخصصات الأكاديمية في الجامعات والمعاهد التعليمية.

ومن هذا المنطلق تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الوقف العلمي ودوره في تعزيز التزام منظمات الأعمال بمسؤولياتها الاجتماعية وقد توصلنا إلى أن الوقف العلمي كان عامل أساسي في ازدهار الحضارة الإسلامية وتقدمها ، والآن هو شريك أساسي في العملية التعليمية في الدول الغربية وذلك بدافع تحقيق المسؤولية الاجتماعية بكل أبعادها ومظاهرها.

الكلمات المفتاحية: الوقف ،الوقف العلمي، المسؤولية الاجتماعية، الكراسي العلمية

رموز jel:M14 .

Abstract:

The scientific endowment (research chair) is one of the aspects that embodies the responsible social behaviorrepresenting all types of cooperation and social solidarity between business organizations and communities, by contributing to the promotion of scientific research and development through funding researches and academic specialties in universities and educational institutes.

This study aims to highlight the importance of scientific endowment and its roles in strengthening the commitment of business organizations to social responsibilities.We reached that scientific endowment was a key factor in the prosperity and progress of Islamic civilization and now it is a effective partner of the educational process in western countries for the purpose of achieving social responsibility in all its aspects and dimensions.

Key words: *Endowment; scientific Endowment; social responsibility; scientific chair.*

(JEL) Classification : M14.

تمهيد:

يمثل الوقف أحد أعمدة المجتمعات الاسلامية حيث كان له دور بارز في البناء الاسلامي الممتد منذ بعثة الرسول (ص) فعمل على ازدهار وتماسك المجتمع الاسلامي وغرس أخلاق الاعتدال والرحمة والمحبة ،واستمر هذا الاهتمام بالوقف الى غاية العصر المملوكي اين عرف نظام الوقف انتشارا كبيرا حيث تطور وازدهر بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ البشري حتى أصبحت هناك منافسة بين السلاطين والأمراء في انشاء وتمويل الاوقاف من اجل كسب ود الشعب وثقتهم وولائهم .أما في العصر الحديث فقد شهدت العديد من المجتمعات خاصة الغربية منها نموا مطردا للعمل الخيري صاحبه تطور في مفهوم الوقف مما أدى إلى تنوع وتراكم في حصيلة الأوقاف عبر الزمن حتى أصبحت تحتل حيزا مهما من الثروة القومية في هذه الدول. وقد تزامن هذا الاهتمام بالوقف العلمي بشكل عام والكراسي العلمية الوقفية بشكل خاص مع بروز فكر المسؤولية الاجتماعية الذي يملي على منظمات الأعمال ان تكون أعمالها وممارساتها ذات بعد استراتيجي يخدم بطريقة ما المسؤولية الاجتماعية وذلك من اجل إيجاد مجتمع يحمل تطورا مستداما ، وهو ما سيؤثر حتما بشكل ايجابي على تنافسية هذه المؤسسات.

وفي هذا السياق تندرج دراستنا التي نحاول من خلالها الإجابة على السؤال التالي: **الى اي مدى يمكن للوقف العلمي أن يسهم في تفعيل وتعزيز التزام منظمات الأعمال بمسؤولياتها الاجتماعية؟**

ومن المتوقع أن يكون للوقف العلمي أو بالأحرى الكراسي العلمية الوقفية اثر ايجابي على المؤسسات الاقتصادية التي تتولى تمويل هذه الأوقاف وهذا من شأنه ان يعزز من التزام هذه المؤسسات بمسؤولياتها الاجتماعية مما ينعكس إيجابا على سمعتها ومكانتها في السوق.

نموذج الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة قسمنا دراستنا إلى المحاور الرئيسية التالية:

أولا: الإطار النظري ويتضمن:الإطار المفاهيمي للوقف، المسؤولية الاجتماعية قراءة مفاهمية ومعرفية ، مفهوم الكراسي العلمية.

ثانيا: الدراسة التطبيقية: الكراسي العلمية كنموذج لتجسيد فكر المسؤولية الاجتماعية:تجربتي السعودية والولايات المتحدة الأمريكية في إنشاء الكراسي العلمية.

ثالثا:النتائج ومناقشتها

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على حقيقة الوقف العلمي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وذلك من منطلق كون الوقف العلمي داعم أساسي لمسيرة التعليم والبحث العلمي في العديد من المجتمعات الإسلامية وكذا الغربية وهو ما يعد تجسيدا لثقافة المسؤولية الاجتماعية .

أهداف الدراسة:

- بيان أهمية الوقف العلمي ودوره في دعم التعليم وترقية البحث العلمي.
- ابراز الجانب الآخر للوقف العلمي الذي يعبر عن السلوك الاجتماعي المسؤول
- تسليط الضوء على فكرة الكراسي العلمية الوقفية وكيف يمكن ان تكون كآلية فعالة لتطبيق فكر المسؤولية الاجتماعية.
- عرض التجارب الرائدة في ميدان الوقف العلمي من اجل الاستفادة منها.

منهج الدراسة:

وقد اقتضت هذه الدراسة إتباع المنهج الوصفي التحليلي لقراءة المفاهيم والمصطلحات الأساسية كما ان ايراد التجربتين السعودية والأمريكية في الوقف العلمي اقتضى الالتزام بالمنهج التاريخي.

أولا: الإطار النظري والدراسات السابقة

1-الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوعي الوقف و المسؤولية الاجتماعية بشكل مستقل، إلا انه لا توجد دراسة تتمحور حول أهمية الوقف العلمي(الكراسي العلمية الوقفية) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال. لهذا اخترنا بعض من هذه الدراسات والتي أمكن الوصول إليها:

1- 1 **دراسة (حياة عبيد2014) بعنوان (أحكام الوقف ودوره في تشجيع وترقية البحث العلمي)**:ولقد تناولت هذه الدراسة ماهية الوقف وأحكامه ومقاصده وعلاقته بمقاصد الشريعة الإسلامية وكيفية أداء الوقف لتلك المهمة العظمى، وكيف ساهم في تشجيع وترقية البحث العلمي، وتوصلت الباحثة إلى أن الوقف هو أحسن وسيلة تضمن مساهمة المجتمع المدني في تمويل التعليم والبحث العلمي، كما بينت ان فعالية الوقف ودوره الايجابي يتحقق كلما كانت علاقة المجتمع بالدولة علاقة تعاون على خلفية مبدأ الشراكة الاجتماعية، مع المحافظة على الاستقلالية في إدارة الثروة الوقفية وتوجيه منافعها نحو ما يراه الواقفون من مصالح اجتماعية.

1- 2 **دراسة (وليد عبد مولاه2013) بعنوان (المسؤولية الاجتماعية ومساهمة القطاع الخاص في التنمية)**:ولقد اهتمت هذه الدراسة بتحليل دور القطاع الخاص في المسؤولية الاجتماعية وكيفية النهوض بها بما يضمن تحولها من مجرد عمل خيري إلى فلسفة إدارية تأخذ بعين الاعتبار الآثار الاجتماعية للعملية الإنتاجية على المجتمعات في مجالات مختلفة كالتعليم والصحة والبيئة ومن ثم تحقق التنمية كما وضحت الدراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتنافسية الاقتصادية مع استعراض تجارب بعض الدول النامية في مجال المسؤولية الاجتماعية وتسليط الضوء على واقعها في بعض الشركات العالمية.وتوصلت الدراسة إلى أن موقف القطاع الخاص

ايجابي اتجاه قضايا المشاركة في النهوض بالمجتمع المحلي أو حماية البيئة.كما ان للشركات متعددة الجنسيات تأثيرا ايجابيا على ممارسات المسؤولية الاجتماعية في الدول النامية من خلال الضغط على مورديها والشركات المحلية المتعاقدة معها في الباطن، وهذا من أجل تحسين سمعتها في السوق واكتساب ميزة تنافسية تمكنها من تحسين مردوديتها ، مما قد يمكن هذه الدول من تحقيق زيادات هامة في الدخل القومي والمنافع الاجتماعية ودفع عملية التنمية.

1- 3 **دراسة (حسين الاسرج2012) بعنوان (الوقف الإسلامي وتفعيل المسؤولية الاجتماعية للشركات)**: حيث ركز الباحث على كون المسؤولية الاجتماعية هي أداة للتخفيف من سيطرة العولمة وجموحها، وهي مطلب أساسي للحد من الفقر وتحسين رفاهية أفراد المجتمع،وبالتالي يمكن للوقف ان يلعب دورا مهما في تفعيل مبدأ المسؤولية الاجتماعية للشركات.

وقد توصل الباحث إلى انه لازال هناك غموض وعدم دراية كافية من جانب الأفراد والمؤسسات والمجتمع العربي بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات وأبعادها ومدى تطورها ، كما نوه على انه عند تبني الوقف كأحد أدوات عمل مسؤولية الشركات سينعكس ذلك بشكل ايجابي على قطاع الأعمال وكذلك على المجتمع بشكل عام مما يؤدي إلى تحقيق التنمية الشاملة المستديمة عن طريق الاستدامة التي تحققها الأوقاف.

2-**الإطار النظري للدراسة**: ويشمل مفهوم كل من الوقف العلمي،المسؤولية الاجتماعية والكراسي العلمية

2-1 **الإطار المفاهيمي للوقف العلمي**:

لقد كان للوقف العلمي دورا كبير في بناء أسس الحضارة الإسلامية عبر نشر العلم والتعليم من خلال بناء المدارس والمعاهد وإقامة المكتبات ودور العلم ودعم البحث العلمي بكل أشكاله.

2-1-1 **مفهوم الوقف العلمي** :

قبل التطرق إلى مفهوم الوقف العلمي لابد من الوقوف عند معناه العام اللغوي والاصطلاحي

- **تعريف الوقف**:

الوقف لغة: الوقف بفتح الواو وسكون القاف، مصدر وقف الشيء أو أوقفه بمعنى حبسه وأحبسه،وسمي وقفا لما فيه من حبس المال على الجهة المعنية، وهي تطلق أساسا على ثلاثة معان هي:القيام والملازمة والحبس.فقولهم:"ووقف الأرض على المساكين،وقفا :حبسها"[1]

الوقف بمعناه العام ومضمونه الواقعي هو وضع أموال وأصول منتجة في معزل عن التصرف الشخصي بأعيانها وتخصيص خيراتها أو منافعها لأهداف خيرية محددة شخصية أو اجتماعية أو دينية أو عامة[2].

أما في اصطلاح الفقهاء فقد عرف الوقف بتعاريف كثيرة تبعا لاختلاف المذاهب والأقوال في مسائل الوقف، وأقرب تلك التعاريف لمعنى الوقف ما ذكره ابن قدامة في المعنى بأنه " تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة"[3].

- **تعريف الوقف العلمي:**

يعرف الوقف العلمي قديما بأنه "تحبيس الأصول على منفعة الجوانب العلمية والتعليمية،كوقف المكتبات، ونسخ الكتب ، ونسخ المصاحف،ووقف المدارس وحلقات العلم، والمتعلق بالمتعلمين والمعلمين ونفقاتهم، ووقف القراطيس والأحبار والأقلام ونحوه مما يحتاجه العلم والتعليم"[4].

أما المفهوم الحديث للوقف العلمي فيقصد به " وقف مالي يستخدم لأغراض تحقيق تقدم علمي وتكنولوجي، ويعمل على دعم المشاريع والصناعات التي تؤدي إلى تنمية علمية واجتماعية واقتصادية في مجتمعاتنا"[5].

فالوقف العلمي هو تحبيس لرقبة المال على التصرف وسبل المنفعة على تطوير البحث العلمي والارتقاء به بهدف تحقيق التنمية بمفهومها الشامل .ويأخذ الوقف العلمي أحد الشكلين:

- الوقف المباشر العيني: مثل وقف المكتبات، وقف الكتب،وقف البرامج الحاسوبية.
- الوقف الاستثماري:ويشمل مراكز البحوث،الموسوعات العلمية، كراسي الأبحاث.

و بذلك فالوقف ثروة استثمارية متزايدة، سواء كان مباشرا ام واستثماريا فهو ثروة انتاجية توضع في الاستثمار على سبيل التأبيد يمنع بيعه واستهلاك قيمته ويمنع تعطيله عن الاستغلال وتجب صيانته والإبقاء على قدرته على إنتاج السلع والخدمات التي خصص لإنتاجها لهذا فهو استثمار تراكمي من أهم خصائصه انه يتزايد يوم بعد يوم[6].

2-1-2 أهمية الوقف العلمي:

لقد كان للوقف العلمي - ولا يزال- دور بارز في دعم العلم والتعليم على مر الزمن و يتجلي هذا الدور من خلال[7]:

- تعتبر الأوقاف مصدر أساس لتمويل النفقات التشغيلية لمؤسسات التعليم الخاصة في العديد من الدول، حيث يستخدم جزء من عوائد الأوقاف إلى جانب الهبات أو التبرعات والأقساط التي يدفعها الطلاب في هذا الغرض.
- المساهمة في تحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال ما يدره من عائدات تساهم في توفير احتياجات الجامعات الموقوف من اجلها وينفق من ريع الوقف في الأوجه المقرر صرفها والتي تضمن الوفاء بمتطلبات الجامعة.
- المساهمة في التمكين من إجراء البحوث وتطبيق التكنولوجيات الحديثة وتطوير أساليب التدريس واستكشاف مجالات أكاديمية جديدة، كما يساهم في الحفاظ على المكتبات والمختبرات ومختلف الأصول المادية وتطويرها.

- تطوير النظام التعليمي من خلال الاشتراطات التي يضعها الواقفون في سير الدراسة في المؤسسات التعليمية الموقوفة .
- المساهمة بشكل كبير في إنشاء وتوفير المباني التعليمية، ففي كثير من الأحيان كان المبنى أصل من أصول الوقف العلمي.
- يساهم الوقف العلمي في استمرارية نشاط الجامعات ومراكز التعليم العالي وتقديم الدعم الضروري لأعضاء هيئة التدريس والطلاب حتى في الأوقات المالية الصعبة التي تمر بها الدولة.
- تمكين الجامعات ومراكز البحث العلمي من التخطيط على المدى الطويل نظرا لضمان توفر الموارد المالية لإنجاز المشاريع الهامة في المستقبل، وكذلك يدعم توسيع البنية التحتية للجامعات .
- يكرس الوقف العلمي لمبدأ الاستقلالية المالية للجامعات والذي يعد من أهم عوامل التفوق العلمي.
- يساعد الوقف العلمي على استقطاب الكوادر العلمية والبحثية التي تكون على قدر كبير من الكفاءة، وهذا ما يمكن الجامعة من تزويد المجتمع بمخرجات تعليمية أفضل، كما يضمن استقطاب أعضاء هيئة تدريس جدد لسد الاحتياجات.

2-2 المسؤولية الاجتماعية: قراءة مفاهيمية ومعرفية

يعتبر مفهوم المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم الحديثة التي ظهرت نتيجة الضغوط التي تمارس على المؤسسات من طرف الجمعيات والمنظمات غير الحكومية والتي تطالبها بتحمل مسؤوليات اجتماعية عديدة اتجاه المجتمع والبيئة بهدف تحقيق التنمية المستدامة.

وعلى الرغم من أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية ظهر في بداية السبعينات مع انعقاد مؤتمر ستوكهولم سنة 1972 إلا ان حضوره بقوة كان مع انعقاد مؤتمر قمة الأرض في جوهانزبورغ سنة2002 عندما تم وضعه كأحد الموضوعات الرئيسية ضمن جدول أعمال المؤتمر.

2-2-1مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

لقد ظهرت عدة دراسات واجتهادات لتحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية الذي شهد تغيرات هامة عبر الزمن :

- تعريف peter drucker : عرف المسؤولية الاجتماعية في كتابه "مقدمة تمهيدية للإدارة" عام 1977 بأنها:" التزام المنظمة اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه" [8]

- تعريف Holmes Sundra1985: المسؤولية الاجتماعية هي التزام منظمة الاعمال اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الفعاليات الاجتماعية مثل محاربة الفقر، تحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث، وخلق فرص عمل، وحل مشاكل النقل و المواصلات والاسكان والتعليم وغيرها[9].

- تعريف[10] المنظمة الدولية للمعاييرISO 2012: المسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية المنظمات عن قراراتها وأنشطتها التي تؤثر على المجتمع والبيئة، من خلال التزامها بالشفافية والسلوك الاخلاقي الذي يجب:

- ان يتسق مع التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع
- أن يضع في اعتباره توقعات أصحاب المصلحة
- أن يضع في اعتباره القوانين المتعلقة، ويتفق مع المعايير العالمية للسلوك
- ان يكون متكامل مع المنظمة نفسها.

وبالتالي فالمسؤولية الاجتماعية ليست مجرد مبادرات تطوعية تقوم بها المؤسسة من وقت لآخر بل هي فلسفة وممارسات تدمج ضمن سياسات واستراتيجيات المؤسسة، كما أنها لا تقتصر فقط على الأموال التي تنفقها المؤسسة في سبيل تحقيق رفاهية المجتمع بل أن لها أبعاد أخرى اقتصادية واجتماعية وبيئية تتمثل في: [11]

- البعد الاقتصادي: ويشير إلى الالتزام بممارسات أخلاقية داخل المؤسسات مثل الحوكمة المؤسسية، ومنع الرشوة والفساد، وحماية حقوق المستهلك ،والاستثمار الأخلاقي.
- البعد الاجتماعي ويقصد به مساهمة المؤسسة في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه وتحسين ورعاية شؤون العاملين فيها بما ينعكس إيجابا على زيادة إنتاجيتهم وتنمية قدراتهم الفنية وتوفير الأمن المهني والوظيفي والرعاية الصحية لهم.
- البعد البيئي: يتمثل في واجب المؤسسة لتغطية الآثار البيئية المترتبة على عمليات ومنتجات المؤسسة والقضاء على الانبعاثات والنفايات، وتحقيق أكبر قدر من الكفاءة والإنتاجية من الموارد المتاحة،وتقليل الممارسات التي قد تؤثر سلبا على تمتع البلاد والأجيال القادمة بهذه الموارد.

2-2-2 المسؤولية الاجتماعية من منظور إسلامي:

تشير الكثير من الدلائل القرآنية والأحاديث الشريفة إلى أن الإسلام أعطى أولوية للعمل الخيري والمسؤولية الاجتماعية ابتغاء لمرضاة الله وقد اتضح ذلك جليا في قوله تعالى:" فمن تطوع خيرا فهو خير له (البقرة 184) وقوله "وتعاونوا على البر والتقوى" (المائدة3) وفي قوله صلى الله عليه وسلم " خير الناس انفعهم للناس"(رواه ابن ماجة).

لهذا ففعل الخير وإشاعته بين الناس من المقاصد الشرعية التي تم حصرها في خمس" المحافظة على الدين، وعلى النفس، والنسل ، العقل، والمال" لذلك فحقوق المسلم كلها مسؤوليات اجتماعية.

فالمسؤولية الاجتماعية تزيد من التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع وفئاته لكونها تعبر عن تضامن أبناء المجتمع أفرادا وجماعات على اتخاذ مواقف ايجابية في المجتمع،بدافع من شعور وجداني ينبع من أصل

العقيدة الإسلامية ليعيش الفرد في كفالة الجماعة وتعيش الجماعة بمؤازرة الفرد، ويتعاون الجميع لإيجاد المجتمع الأفضل ودفع الضرر عن افراده[12].

وتنقسم مسؤولية المجتمع في تحقيق التكافل إلى قسمين أساسيين :

- قسم يطالب به الأفراد لزاما: ويشمل الزكاة، الكفارات ،صدقة الفطر،النذور.
- قسم يطالب به الأفراد تطوعا: الأوقاف ،الوصية،الهدية

ويبين القرآن الكريم ان الفرد المسلم لديه المسؤولية الكبرى ألا وهي الخلافة في الأرض، ومسؤولية الخلافة في الأرض هي مسؤولية الرعاية لكل ما استخلف الإنسان فيه، ومن منطلق هذا الاستخلاف يتعين على رجال الأعمال ممارسة المسؤولية الاجتماعية للشركات كون ان هذه المؤسسات هي جزء من الأمة الإسلامية لذلك تعد هذه المسؤولية التزاما أخلاقيا للشركة بما يتجاوز الجانب القانوني أو الاقتصادي، حيث هناك مبادئ أخلاقية تحكم العلاقة بين الشركات والمجتمع، مما يتوجب على المديرين ان يتبعوا السياسات ويتخذوا القرارات التي تتناسب مع قيم المجتمع وتحقيق أهدافه[13].

3-2 **مفهوم الكراسي العلمية(كراسي الابحاث)** research chair

الكرسي العلمي هو عبارة عن منحة نقدية أو عينية،دائمة أو مؤقتة يتبرع بها فرد أو شخصية اعتبارية (مؤسسة) لتمويل برنامج بحثي أو أكاديمي في الجامعة ويعين فيه أحد الأساتذة المتخصصين المشهود لهم بالتميز العلمي والخبرة الرائدة[15].

كذلك فالكرسي العلمي يمكن ان يعرف بأنه" برنامج بحثي يقوم فيه عالم أو باحث متميز عالميا في مجال علمي معين بإجراء أبحاث متخصصة، بهدف إثراء المعرفة الإنسانية وتطوير الفكر ومواجهة التحديات لخدمة قضايا التنمية المحلية"[16].

أما الوقف على الكرسي يعني وقف محسن على راتب أستاذ أو تكاليف مساق أو تخصص في جامعة أو معهد علمي،او برنامج بحثي وتوضع له شروط وضوابط بحيث يحافظ فيه على شروط الواقف دون اخلال،ومثال على ذلك وقف السيد سمير شما على كرسي لتدريس مادة مسكوكات إسلامية في قسم التاريخ بجامعة اليرموك الأردنية[17].

وهناك نوعين من الكراسي العلمية هما[18]:

- الكراسي الوقفية: وهي التي يتم تمويلها عن طريق الأوقاف العينية الدائمة للجامعة
- الكراسي المؤقتة: وهي التي يتم تمويلها عن طريق التبرعات والمنح والوصايا لفترة زمنية محددة.

وتعمل هذه الكراسي في مجالات وتخصصات متعددة مثل الزراعة ، الهندسة، الطب والعلوم الإنسانية والاجتماعية وغيرها من التخصصات، ويتم تمويلها من طرف منظمات الأعمال ويشرف عليها نخبة من الأساتذة الباحثين وتتولى الجهات المختصات مسؤولية استثمار تلك الأوقاف في مشاريع استثمارية تدر ربح ينفق على البحوث العلمية .

وتتمثل الأهداف الأساسية من إنشاء الكراسي البحثية في ما يلي:[19]

- استقطاب الكفاءات العلمية المتخصصة المتميزة لدعم البرامج البحثية في الجامعة وتنشيطها.
- توفير البيئة الملائمة للبحث والتطوير،بما يدعم التنمية المستدامة والاقتصاد الوطني.
- ربط الباحثين المتميزين في الجامعة بمراكز البحث في الجامعات العالمية عن طريق البحوث المشتركة في كراسي البحث.
- ربط مخرجات البحث العلمي في الجامعة بحاجات المجتمع من خلال ايجاد بيئة تقوم على الشراكة بين الجامعة والجهات الحكومية والقطاع الخاص .
- دعم المعرفة المتخصصة في المجالات العلمية المتنوعة وتسديد الممارسات التطبيقية في مجالاتها.
- تحقيق التكامل في مجال البحث العلمي بين الجامعة والمؤسسات البحثية داخل الجامعة وخارجها.
- توفير المصادر المالية اللازمة لدعم البحث العلمي في الجامعة واستدامتها .

وبالتالي فإنشاء الكراسي العلمية البحثية في الجامعات والمعاهد سيساهم حتما في تطوير وترقية البحث العلمي وتشجيع العلماء والباحثين على الإسهام في إثراء المعرفة الإنسانية بكافة فروعها هذا من جهة ومن جهة أخرى يخفف من الأعباء المالية الملقاة على عاتق الدولة فيما يتعلق بتمويل الأبحاث العلمية كما توفر فرص للمؤسسات والأفراد للمشاركة في تحمل جانب من المسؤولية الاجتماعية.

ثانيا:الدراسة التطبيقية: الكراسي العلمية الوقفية كنموذج لتجسيد فكر المسؤولية الاجتماعية (تجربتي السعودية والولايات المتحدة الأمريكية)

لقد كان الوقف في المجتمع العربي والإسلامي قديما من أهم مصادر تمويل الأبحاث العلمية والتكفل بعملية البحث من حيث الانفاق وتشجيع الباحثين، لهذا فتأسيس المساجد والمدارس والأكاديميات وكذلك دور العلم والمكتبات ما هي إلا صور لدعم البحث العلمي والوصول الى جودة العملية التعليمية[14].

أما في العصر الحديث فنجد أن مؤسسات التعليم العالي في العديد من الدول خاصة المتقدمة تبذل جهود كبيرة وحثيثة لاستقطاب أموال منظمات الأعمال نحو الوقف العلمي خصوصا فيما يتعلق بتخصيص كراسي علمية تحمل أسماء عائلات وأفراد ومؤسسات.

ومن أهم التجارب الجديرة بالاهتمام والدراسة في مجال إنشاء الكراسي العلمية نذكر تجربتي السعودية والولايات المتحدة الأمريكية.

2-1 **التجربة السعودية:**

لقد كان للمملكة العربية السعودية في مطلع الثمانينات مساهمة في إنشاء الكراسي العلمية الوقفية في بعض الجامعات الغربية العريقة والمرموقة، التي عرفت بإنتاجها العلمي العالي الجودة عالميا، وذلك بهدف إيجاد قنوات اتصال بين الحضارتين الغربية والإسلامية وتيسير الاطلاع على الفكر الاسلامي وإسهاماته في المجالات العلمية.

ومن أشهر الكراسي التي تم إنشاؤها في الجامعات الغربية[20]:

- كرسي الملك عبد العزيز في جامعة كاليفورنيا الأمريكية عام 1404ه - 1993م
- كرسي الملك عبد العزيز في جامعة بلونيا بايطاليا عام 1418ه - 1998.
- كرسي الملك فهد للدراسات الإسلامية في جامعة لندن عام1415ه- 1995.
- كرسي الملك فهد بجامعة هارفارد الأمريكية عام 1413ه- 1993.
- كرسي الأمير نايف لتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية في جامعة موسكو عام 1416ه - 1996.

وينشط حاليا في جامعات المملكة العربية السعودية أكثر من 193 كرسي بحثي علمي ضمن منظومة البحوث الجامعية، وتعمل هذه الكراسي على دراسة موضوعات متنوعة تركز على التنمية بالمملكة وتخص الجوانب العلمية والتطبيقية والطبية والاقتصادية والاجتماعية والشرعية وغيرها سعيا منها نحو حلول عملية وعلمية مناسبة يقوم عليها علماء متميزون بتمويل وشراكة بين مؤسسات القطاع الخاص والجامعة[21].

وتعتبر جامعة الملك سعود بالرياض هي الرائدة في مجال الكراسي العلمية البحثية في السعودية، اذ تبلغ عدد كراسيها العلمية 134 كرسيا تشمل تخصصات مختلفة، ويتم تمويل هذه الكراسي من طرف منظمات الأعمال وقد عملت الجامعة على استثمار تلك الأوقاف لتنفق من ريعها على البحث العلمي مجسدا في تلك الكراسي[22].

وتمتلك جامعة الملك سعود محفظة استثمارية عقارية وقفية تتجاوز المليار دولار، وهي تعمل على أن تتجاوز قيمة وقفياتها 25 مليار دولار بحلول 2040، وتسعى الجامعة للاعتماد على 30% من مصروفاتها الذاتية على استثماراتها المختلفة، هذا وقد وقعت أوقاف جامعة الملك سعود سنة2010 على اتفاقيتين مع"هيلتون العالمية" وهو ما يعد استثمارا للوقف لصالح الكراسي البحثية، إذ تنص الاتفاقية على إدارة وتشغيل الجامعة لفندق هيلتون الرياض وريزيدانس هيلتون الرياض[23].

ويتم استخدام الأموال المستثمرة لفائدة الكراسي العلمية الوقفية في المملكة في ما يلي[24]:

- ✓ دعم مشاريع البحث والدراسات التي يقوم بها الكرسي.

- ✓ شراء واستكمال التجهيزات اللازمة لأنشطة البحوث التي يضطلع بها كرسي البحث.
- ✓ تمويل الندوات وحلقات البحث وورشات العمل والمؤتمرات الضرورية لأنشطة كرسي البحث.
- ✓ تمويل أنشطة أخرى يحتاجه الكرسي.

2-2 التجربة الأمريكية:

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من الدول التي بنت أنظمتها التعليمية من الأوقاف حتى أصبح الوقف شريك أساسي في العملية التعليمية والذي استطاعت من خلاله الجامعات أن تحقق التوازن بين تقديم نموذج تعليمي ذو جودة عالية وشراكة مجتمعية فاعلة .

ويرى الباحثين أن الأوروبيين قد استفادوا من نظام الوقف الإسلامي إبان تواجدهم في ديار الإسلام منذ القرن 10م وبالتحديد أثناء فترة الحروب الصليبية، ويؤكد بعض الباحثين أن صيغة "التراست" Trust في أوروبا قد تم تطويرها وأصبحت عرفا تشريعيا بعد رجوع أفواج الصليبيين من بيت المقدس، والذين تعرفوا على الصيغ الوقفية من خلال احتكاكهم بالمسلمين ومؤسساتهم خلال فترة قرنين من الزمان ومن ثم انتقلت هذه الصيغ الوقفية إلى الولايات المتحدة الأمريكية عبر المهاجرين الاوروبيين[25].

ولعل هذا الأمر يعد أحد العوامل التاريخية التي تفسر الانتشار الواسع للصيغ الوقفية في أمريكا منذ نشأتها لتصبح أحد السمات المميزة للمجتمع الأمريكي وجزءا مهما من آليات تنظيم علاقاته.والملفت في التجربة الأمريكية هي المستويات القياسية في حقل التبرع والعمل التطوعي بشكل عام، حيث بلغ عدد المؤسسات الخيرية بمختلف أنواعها سنة 2009 مليون ومائتين وثمانية وثلاثين ألفا (1.238000)وتبرع الامريكيون في نفس السنة بما قدره 303,75بليون دولار أي ما يساوي 2% من الناتج المحلي الإجمالي الامريكي[26].

وتجدر الإشارة في هذا المجال ان ما يزيد عن خمس المنح التي تقدمها المؤسسات الخيرية في الولايات المتحدة الأمريكية تذهب إلى المؤسسات ذات العلاقة المباشرة بالعملية التعليمية (جامعات، معاهد ، مدارس، مراكز البحث والتدريب والتطوير) ، وإذا ما أضيف لها المنح المرتبطة بتشجيع التطوير التكنولوجي العلمي فإن هذه النسبة تصل إلى ما يقارب الثلث من مجمل المنح التي تقدمها هذه المؤسسات، وهذه الأرقام تترجم واقع واتجاه التبرع عند الأفراد الذين يوجهون سنويا بما يعادل 75% من تبرعاتهم إلى التعليم، لهذا فقد قدر عدد المؤسسات التعليمية والجامعات التي نشأت من الأوقاف ب1694 معهدا وجامعة يتم تمويلها بشكل أساسي من الصيغ الوقفية وبذلك ا فهي تصنف قانونا ضمن المؤسسات اللانفعية[27].

وقد انتشرت في السنوات الأخيرة بالولايات المتحدة الأمريكية نمط المؤسسات الخيرية التي يقوم على تأسيسها فرد أو مؤسسة لرعاية الأموال الوقفية وإنفاق ريعها على وجوه البر، ويطلق على هذه المؤسسات مصطلح Foundation.

ومثال على ذلك فقد أسس صاحب شركة مايكروسفت "بيل غيتس " مع زوجته "ميلندا" مؤسسة خيرية بواشنطن يطلق عليها « BILL GATES AND MILANDA FOUNDATION»وتعد هذه المؤسسة الأكبر عالميا من حيث الإنفاق الخيري السنوي حيث يبلغ حجم موجوداتها 33مليار دولار وتقوم بدعم التوسع في التعليم وخاصة التكنولوجي، وفي سبيل تحقيق أهدافها تقوم بتقديم منح مالية للجامعات والمعاهد، والهيئات والمنظمات الدولية[28].

وبالتالي فهذا النشاط الخيري والوقفي يدرج في اطار التزام شركة ميكروسفت بمسؤولياتها الاجتماعية اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه .

كذلك الأمر بالنسبة لشركة فورد للسيارات"FORD" التي أنشأت مؤسسة خيرية تقدر أصولها المالية ب13 مليار دولار ، وهي تمنح الأموال لترسيخ قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان ودعم السلم العلمي ويتم ذلك بالشراكة مع الجامعات وبالتعاون مع المؤسسات والمنظمات الخيرية والدولية[29].

لهذا لا يمكن بحال إنكار أو تجاهل الأدوار والوظائف التي قدمتها المؤسسات الخيرية في الولايات المتحدة الأمريكية عبر مسيرتها الطويلة وذلك من خلال الجوانب التالية[30]:

أولا: الإسهام في تحقيق التقدم التكنولوجي وذلك من خلال التركيز على دعم قطاع التعليم بمختلف مراحله وخاصة برامج الدراسات العليا في الجامعات أو المراكز البحثية المختصة.

ثانيا:دعم التنمية البشرية من خلال إشباع الحاجات الضرورية للمواطنين مثل المساكن والرعاية الصحية، واستكمال ذلك عبر بناء رأس المال البشري الذي توفره تلك المؤسسات والوقفيات من خدمات تعليمية وثقافية وصحية تسهم في تحسين مستوياتهم والارتقاء بهم.

ثالثا: الإسهام في حل المشكلات الاقتصادية المزمنة من خلال ما تقدمه تلك الاحباس و الوقفيات للفئات الأقل حظا ،فمشكلة البطالة مثلا تعمل الأوقاف على حلها عبر توفير فرص العمل المباشرة وغير المباشرة من خلال إتاحة فرص التعليم والتدريب.ففي الوم أ بلغ عدد العاملين في المؤسسات الخيرية غير الربحية11 مليون شخص، وبلغت قيمة أجورهم بما مقداره48،9 مليار دولار للعام 2006م

رابعا :ضمان استمرار وتدفق الدعم الخيري وفق سياسات واستراتيجيات طويلة الأمد بعيدا عن أي تدخل خارجي.

خامسا: توفير البنى التحتية التي تعد أساسا لتحقيق التقدم من خلال بناء الطرق والجسور والمؤسسات التعليمية والاستشفائية وشبكات الصرف الصحي .

سادسا:التخفيف عن كاهل الميزانيات العامة للدول وبما يضمن تحريرا لها من الأعباء الضخمة والاستفادة من توجيه هذا النصيب إلى مجالات أخرى.على سبيل المثال فإن قطاع التبرعات والأوقاف في الولايات المتحدة الأمريكية يدعم المؤسسات التعليمية ب40مليار دولار أمريكي لعام2008.

سابعا: استثمار طاقات الأفراد وتوظيفها لخدمة المجتمع بشكل طوعي وخيري،حيث تشير الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية أن عدد الساعات التطوعية المقدمة من قبل الأفراد الأمريكيين قدرت بنحو مليار ساعة، وبواقع 15مليون متطوع لكل يوم عمل،وبواقع ساعتين ونصف عمل تطوعي وخدمي،حيث تقدر هذه الساعات التطوعية بمئات المليارات من الدولارات.

ومن هنا تبرز أهمية التجربة الوقفية في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال الوظيفة التي أصبح يشغلها التبرع ضمن السياق الاجتماعي الكثيف لهذا فإن الأطراف القائمة عليها تحرص على تثبيت ثقافة التبرع وربطها بحزمة من المحفزات الاجتماعية والمالية لصالح الأفراد والشركات.تشمل ثلاث مستويات أساسية[31]:

- في المستوى الأول يتم استحضار التبرع كقيمة ذاتية مبنية على العوامل الدينية والأخلاقية ،وتعمل المؤسسات الدينية والاجتماعية على الاستفادة من هذه العوامل من خلال برامج متعددة تستهدف جمع التبرعات من الأفراد.
- في المستوى الثاني تتحمل الدولة مسؤولية رئيسية في دعم الأنشطة المرتبطة بالقطاع التطوعي على خلفية ما تمتلكه من مسؤولية تشريعية من خلال تسهيلات ضريبية تستجيب بطرق متعددة لاحتياجات المتبرعين وتتراوح بين الإعفاء الضريبي الشامل على التبرعات المباشرة وبين ضرائب مخففة جدا على أسهم الشركات وبعض الأصول الأخرى.
- في المستوى الثالث تعمل القطاعات المجتمعية الرئيسية على تحميل المؤسسات الاقتصادية مسؤولية اجتماعية تستدعي مشاركة هذه المؤسسات في العمل الاجتماعي من خلال قنوات متعددة ومن بينها التبرع لصالح المشاريع الخيرية والعلمية والصحية.

وتمتاز الجامعات الأمريكية بإتباعها لإستراتيجية منظمة لتطوير الأوقاف التي لديها،حيث لا تخلو جامعة أمريكية تقريبا من هيئة مختصة في إدارة الأوقاف وتنميتها والتأكد من صرف ريع أعيانها في مصارفها المحددة. كما تجتهد كل الجامعات الأمريكية بما فيها الحكومية في عمليات مبرمجة ومدروسة لتطوير وقفياتها وطرح برامج أكاديمية جديدة بغرض تمويلها من الأوقاف والتبرعات بشكل عام[32].

ثالثا: النتائج ومناقشتها

لقد طرحت هذه الدراسة إشكالية أهمية الوقف العلمي ودوره في تعزيز التزام منظمات الاعمال بمسؤولياتها الاجتماعية ،وبعد الدراسة والتحليل من خلال المحاور الثلاث التي عرضناها تبين لنا ما يلي:

- للوقف العلمي أبعاد مقاصدية تهدف للارتقاء بالفرد وتوفير متطلباته وتعزيز طموحاته الفكرية والروحية ،حيث يجمع بين قيمتين إسلاميتين عظيمتين: الأولى هي التصدق والإنفاق في سبيل الله ، والثانية دعم العلم الذي هو باب هداية وإصلاح للخلق أجمعين. لهذا فقد جعل بعض العلماء الإنفاق على العلم يعدل الإنفاق على الجهاد في سبيل الله[33] .

- تتجلى المسؤولية الاجتماعية في ابسط صورها في تلك المبادرات الحسنة التي تقوم بها منظمات الأعمال دون وجود إجراءات ملزمة قانونا وذلك من اجل المساهمة في ترقية وتحسين مستوى معيشة افراد المجتمع وتشمل هذه المبادرات مجالات عديدة كالصحة والتعليم والتشغيل ....وغيرها من المجالات.

- يعتبر الوقف العلمي إحدى صور المسؤولية الاجتماعية التي تعبر على التكافل الاجتماعي وتضامن أبناء المجتمع أفراد وجماعات في سبيل تحقيق المنفعة العامة وخدمة المجتمع وهذا بدافع من شعور وجداني ينبع من أصل العقيدة الإسلامية قبل أن يكون ضرورة حتمية تستدعيها التطورات الحالية والاتجاهات الدولية.

- يساهم الوقف العلمي في خلق طاقة معنوية تحفز الأفراد على فعل الخير وتنمي لديهم الرغبة والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية من خلال المشاركة الفعالة في النهوض بالمجتمع.

- تعتبر الكراسي العلمية من أهم الصيغ الوقفية التي اتكأت عليها العديد من الجامعات الغربية العريقة وبعض الجامعات العربية لمردودها العلمي التنموي.

- لقد استطاعت المملكة العربية السعودية أن تخطو خطوات متقدمة نحو إرساء الوقف العلمي وإدماجه ضمن العملية التعليمية،بعد نجاح تجربتها في الخارج في بداية الثمانينات، وذلك من منطلق الوازع الديني لكن وبفعل التطور الحضاري تنامي الوعي والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية بالنسبة لرجال الأعمال في السعودية وأصبحت هناك ضرورة تستدعي إشراكهم بصورة فعالة في تنمية مجتمعاتهم وتطويرها .

- تكشف لنا التجربة الأمريكية إن الوقف بشكل عام والوقف العلمي بشكل خاص أصبح يغطي جزء كبير من احتياجات المجتمع في ميدان التعليم والبحث العلمي بل انه ينوب أحيانا على الدولة في إقامة الجامعات الكبرى ومراكز البحوث والدراسات ،حيث أن أزيد من 90 بالمئة من الجامعات الأمريكية تدعم كليا أو جزئيا بأموال الوقف ،لذلك تسعى المنظمات الكبرى في الوم أ إلى ممارسة دورها الاجتماعي عبر تمويل ودعم المؤسسات

الوقفية بما تراه مناسبا و قد ساعدها في ذلك المنظومة التشريعية والقانونية التي تمنح مجموعة واسعة من التسهيلات والإعفاءات الضريبية لهذه المؤسسات بهدف تشجيعها على الانخراط في العمل المجتمعي المسؤول.

- قدمت لنا التجربتين السعودية والأمريكية في إنشاء الكراسي العلمية نماذج عملية عن تطبيق المسؤولية الاجتماعية التي تعد استثمار طويل المدى من شأنه ان يساهم في تنمية المجتمعات وتطويرها من خلال دخول المؤسسات الاقتصادية كشريك في العملية التعليمية عبر تمويل القطاع الوقفي في الجامعات واستثمار الأموال الوقفية والإنفاق من ريعها على توفير متطلبات التعليم من الأجهزة والوسائل التعليمية لسد احتياجات مراكز الأبحاث.

الخلاصة:

من خلال ما تقدم في ثنايا البحث حول أهمية الوقف ودوره في تعزيز التزام منظمات الأعمال بمسؤولياتها الاجتماعية توصلنا إلى جملة من النتائج، كان من أهمها:

- الوقف العلمي هو حبس المال وتسبيل ثمره لفائدة الجوانب العلمية والثقافية مما يساهم في تحقيق التنمية الفكرية.
- المسؤولية الاجتماعية هي التزام منظمات الأعمال اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك بهدف تحسين مستوى معيشة أفراده والارتقاء بهم.
- يجمع مفهوم الوقف بين الثواب الآخروي للواقف وبين الدور التنموي والاجتماعي لهذا الوقف وكذلك الأمر بالنسبة للمسؤولية الاجتماعية التي يراد بها فعل الخير وإشاعته ابتغاء لمرضاة الله،ومن جهة ثانية فهي التزام اجتماعي يعكس مشاركة منظمات الأعمال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية،وبالتالي فهما وجهان لعملة واحدة.
- قدمت لنا التجربة الأمريكية في الكراسي العلمية أفضل تطبيق لفكر المسؤولية الاجتماعية بكونه عمل تطوعي واجتماعي مخطط بطريقة دقيقة ومدروسة تقوم على حشد أفراد المجتمع من خلال غرس ثقافة الوقف وتأصيلها ليكون طرف فاعل وشريك أساسي في تمويل التعليم وترقية وتطوير البحث العلمي.

تتويجا لما جاء في البحث من دراسة وتحليل، وفي ضوء النتائج المستخلصة يمكن تقديم جملة من التوصيات والتي نوجزها في النقاط التالية:

- ضرورة نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية ومبادئها وتوفير محفزات وتشريعات تعمل على تذكية روح هذه المسؤولية.

- بث الثقافة الوقفية والترويج للوقف كآلية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.
- ترسيخ الوقف كصيغة شرعية تنموية فاعلة في البنيان المؤسسي للمجتمع.
- الاستفادة من التجربة الوقفية الأمريكية في مجال إدارة وتسيير العمل الوقفي.
- تثمين التجربة السعودية في إنشاء ودعم الكراسي العلمية مع ضرورة خلق أجهزة مختصة في استثمار وتوزيع العوائد الوقفية.

الاحالات والمراجع :

1- الطاهر عبابة،واقع الوقف العلمي في الجزائر، السجل العلمي لبحوث الملتقى، الملتقى الوطني حول **الوقف العلمي وسبل تفعيله في الحياة المعاصرة**،كلية الشريعة، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادى، 01- 02مارس2017 ،ص384.

2- منذر قحف، **الوقف الاسلامي، تطوره،ادارته،تنميته**،الطبعةالثانية،دار الفكر، سوريا، 2006، ص17.

3- محمد الفاتح محمود بشير المغربي، **تمويل واستثمار الاوقاف الاسلامية**،الطبعةالاولى،الشركة العربية المتحدة للتسويق،القاهرة، 2011،ص 235.

4- انور محمد الشلتوني، **التدابير الشرعية لإعادة الوقف العلمي الى دوره الفعال في النهضة العلمية للأمة**، بحث مقدم لمؤتمر أثر الوقف الاسلامي في النهضة العلمية، كلية الشريعة، جامعة الشارقة،9- 10 ماي 2011،ص04.

5- عبد المغلاج، الوقف العلمي ودوره في النهضة، بحث مقدم **لمؤتمر اثر الوقف الاسلامي في النهضة العلمية**، كلية الشريعة ،جامعة الشارقة ، 9- 10 ماي 2011، ص07.

6- منذر قحف، مرجع سبق ذكره،ص 68- 69.

7- كمال منصوري، الوقف العلمي كإحدى سبل دعم التعليم العالي"جامعة هارفارد نموذجا"، بحث مقدم في **الملتقى الوطني حول الوقف العلمي وسبل تفعيله في الحياة المعاصرة**،كلية الشريعة، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادى، يومي1- 2مارس2017.

8- طاهر محسن منصور الغالبي، صالح مهدي محسن العامري، **المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الاعمال**، الطبعة الثالثة،دار وائل للنشر، الاردن، 2010، ص 49.

9- مصطفى يوسف كافي، هبة مصطفى كافي، **التسويق الاخضر كمدخل لحماية البيئة المستدامة في منظمات الاعمال**، الطبعة الاولى، ألفا للنشر، الأردن، 2017، ص82.

10- مدحت محمد ابو النصر ، **المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات**، الطبعة الاولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر،2015، ص 33- 34.

11- صالح الحموري، رولا المعايطة، **المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات**، الطبعة الاولى، دار كنوز المعرفة، الاردن،2015،ص ص 85- 101.

12- عبد الله ناصح علوان، **التكافل الاجتماعي في الاسلام**،الطبعة الاولى، دار السلام للطباعة، مصر، ص09.

13- عايد عبد الله العصيمي، **المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة**،دار اليازوري، الاردن،2015،ص ص18- 21.

14- حياة عبيد، **أحكام الوقف ودوره في تشجيع وترقية البحث العلمي**،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،تخصص فقه وأصوله،كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية، قسم العلوم الاسلامية، جامعة وهران2013- 2014، ص507.

15- جامعة جدة،**الكراسي العلمية**،2017-02-10 ،على الموقع : www.uj.edu.sa/content

16- خالد بن هدوب المهيدب، الوقف على الكراسي العلمية، بحث مقدم **لمؤتمر اثر الوقف في النهضة العلمية للأمة** 9- 10ماي 2011، جامعة الشارقة،ص 04.

17- انور الشلتوني، مرجع سبق ذكره، 30.

18- محمود عبد الكريم أحمد أرشيد، ورقة بحثية بعنوان نموذج مقترح لإنشاء صندوق الوقف التعليمي في جامعة النجاح الوطنية، **مؤتمر تجليات حركة التاريخ في مدينة نابلس**، فلسطين،2012،ص704.

19- لائحة كراسي البحث العلمي،وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي،جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمان، السعودية.

20- خالد بن هدوب المهيدب، مرجع سبق ذكره،ص14.

21- عبد المحسن بن سعد الداود، الكراسي العلمية في الجامعات السعودية،وجاهة أم ريادة بحثية؟ ، **جريدة الرياض**، مؤسسة اليمامة، العدد16227 ،27نوفمبر2012 ، النسخة الالكترونية.

22- حمد بن عبد الله اللحيدان، أهمية كراسي البحث في جامعة الملك سعود، **جريدة الرياض** ، مؤسسة اليمامة، العدد15852 18نوفمبر 2011، النسخة الالكترونية.

23- الامير سلمان، أوقاف جامعة الملك سعود توقع اتفاقيتين مع"هيلتون" لإدارة ثلاث ابراج فندقية: تدعيم كراسي البحث، **جريدة الرياض** ، مؤسسة اليمامة، العدد1592، 15اوت2010.

24- خالد بن هدوب المهيدب، مرجع سبق ذكره، ص04.

25- أسامة عمر الاشقر، **تطوير المؤسسات الوقفية الاسلامية في ضوء التجربة الخيرية الغربية**، الطبعة الاولى، دار النفائس، الاردن،2012،ص18.

26- طارق عبد الله، هارفارد وأخواتها، دلالات الوقف التعليمي في الولايات المتحدة الامريكية، **مجلة أوقاف**، السنة الحادية عشر، العدد 20 جمادي الاولى،1432هـ - مايو 2011،ص47- 48.

27- طارق عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص ص 54- 56.
28- أسامة عمر الاشقر، مرجع سبق ذكره41
29- نفس المرجع ،ص42.
30- أسامة عمر الاشقر، مرجع سابق ذكره، ص ص 25- 27 بتصرف
31- طارق عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص ص52- 54.
32- نفس المرجع، ص ص58.
33- أخرجه الترمذي في العلم، باب فضل العلم(2649)